

383168 - ما صحة خبر: ( رَنَّ إِبْلِيسُ أَرْبَعًا حِينَ لَعَنَ وَحِينَ أَهْبَطَ وَحِينَ بَعَثَ مُحَمَّدًا... ).

## السؤال

ما صحة خبر

خَبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: "رَنَّ إِبْلِيسُ أَرْبَعًا حِينَ لَعَنَ، وَحِينَ أَهْبَطَ، وَحِينَ بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبُعِثَ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَحِينَ أَنْزَلَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ يُقَالُ الرَّئَةُ وَالتَّخِرَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَنَّ أَوْ نَحَرَ؟"

## ملخص الإجابة

خبر &quot;رَنَّ إِبْلِيسُ أَرْبَعًا حِينَ لَعَنَ، وَحِينَ أَهْبَطَ، وَحِينَ بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبُعِثَ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَحِينَ أَنْزَلَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ يُقَالُ الرَّئَةُ وَالتَّخِرَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَنَّ أَوْ نَحَرَ؟&quot;، و ليس له إسناد ثابت متصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه ثابت من قول مجاهد رحمه الله تعالى. كما هو موضح في الجواب المطول فليُنظر للأهمية

## الإجابة المفصلة

روى أبو الشيخ في "العظمة" (5 / 1679)، وأبو نعيم الاصبهاني في "الحلية" (3 / 299) عن أبي الربيع، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: "رَنَّ إِبْلِيسُ أَرْبَعًا حِينَ لَعَنَ، وَحِينَ أَهْبَطَ، وَحِينَ بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبُعِثَ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَحِينَ أَنْزَلَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ يُقَالُ الرَّئَةُ وَالتَّخِرَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَنَّ أَوْ نَحَرَ".

وهذا إسناد رجاله ثقات إلى مجاهد بن جبر رحمه الله تعالى.

ورواه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (ص 82)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ أَسَدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ ( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) شَقَّ عَلَى إِبْلِيسَ مَشَقَّةً عَظِيمَةً شَدِيدَةً، وَرَنَّ رَنَّهُ شَدِيدَةً، وَنَحَرَ نَحْرَهُ شَدِيدَةً"، قَالَ مُجَاهِدٌ: " فَمَنْ رَنَّ أَوْ نَحَرَ فَهُوَ مَلْعُونٌ".

وقال في (ص 82 - 83): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاشٍ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ رُفَيْعٍ قَالَ: "لَمَّا أَنْزَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ رَنَّ إِبْلِيسُ كَرْتِيَهُ يَوْمَ لَعَنَ".

لكن يحتمل جدا أن يكون عبد العزيز قد أخذه من مجاهد فهو معدود في الرواة عنه.

وهذا خبر لا يعلم إلا بوحي وإخبار من النبي صلى الله عليه وسلم، فيكون بهذا خبراً منقطعاً؛ لأننا لا نعلم عن  
أخذه مجاهد، فهو لم يذكر إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (5/100)، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَّامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ:  
أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: "أَنَّ إِبْلِيسَ رَنَّ حِينَ أَنْزَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَأَنْزَلَتْ  
بِالْمَدِينَةِ".

ثم قال الطبراني:

"لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ إِلَّا أَبُو الْأَحْوَصِ، تَقَرَّدَ بِهِ: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ" انتهى.

وهذا إسناده رواه ثقات؛ إلا أن سماع مجاهد من أبي هريرة مختلف فيه.

وأبو بكر بن أبي شيبة خالف جماعة الرواة الذين جعلوا هذا الخبر من قول مجاهد.

ولذا قال ابن رجب رحمه الله تعالى بعد ذكره لهذه الرواية:

" والمعروف هذا عن مجاهد من قوله " انتهى من "تفسير ابن رجب" لطارق عوض (2/614).

فالحاصل؛ أن هذا خبر غيبي، وليس له إسناده ثابت متصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه ثابت من قول  
مجاهد رحمه الله تعالى.

والله أعلم.

الخلاصة

الاحالات